عميد الهوى

للشاعر

حسنى بلال

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : عميد الهوى
المؤلف : حسنى بلال
تصنيف الكتاب : شعر
غلاف : محمد عطية
إخراج: أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٣٦٠٩ / ٢٠١٧
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 546 - 6

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

مقدمة

إن الشعر هو الطريق للتعبير عن خلجات النفس، وكما قيل الشعر ديوان العرب، فبالشعر نعرف التاريخ أستئذنكم أن تعيشوا معى تلك الخلجات التى أحسستها.

رحماك ربى

رحمـــــاك ربى لمـــــن كنـــــت أهواهـــــا
فقـــــد ماتـــــت لمـــــا قـــــررت أنســـــاها
كنـــــت أهـــــديها حســـــان قصـــــائدى
فيـــــا تبـــــاً لقلـــــبى حـــــين أهـــــداها
وتبـــــاً لقلـــــبى حـــــين حاصـــــره الهـــــوى
وتبـــــاً لـــــه لمـــــا راح يرعاهـــــا
اليـــــوم طلقـــــت الغـــــرام ثلاثـــــة
فبـــــات القلـــــب ينكرهـــــا والعـــــين تأباهـــــا
هـــــذى قصـــــائد بعـــــين الهـــــوى خطـــــت
لحبيبـــــة كنـــــت قبـــــل اليـــــوم أهواهـــــا
فـــــاليوم أمـــــزق فيـــــه كـــــل قصـــــيدة
وأنكـــــر خطـــــى والقلـــــب يســـــلاها
ســـــأقطع لســـــانى إذ قـــــال حبيـــــبتى

وأفقأ عينى إذ رمت ألقاها

اليوم لا حب بات يجمعنا

ولا عيون تبث الليل شكواها

فما عدت كما كنت عاشقا

وما عاد بالقلب ظلٌّ فيرعاها

مزقتنى حين صد فؤادها

فقتلتها بأبياتى وقولى لست أهواها

فعادت إلى بكل شعر عل أنكره

فقلت هذا قصيدى والهوى تاه

قالوا أتنكر فى الهوى ليلى

قلت من ليلى ومن كان يهواها

قالوا ثب فأنت كنت حبيبها

قلت كان أنا وأنا لست أرضاها

ألا تذكرون خيانات ليلى حبيبها

أتذكرون ليلا كان يغشاها

كانت تضاحكنى فأضحك ملء شدقى

ويضـــــــحك صـــــــاحبى فى محياهـــــــا
أنـــا لـــن أعـــود إليـــك ليلـــى وإنـــنى
طلقـــت الغـــرام وأيامـــا كنـــت أحلاهـــا
اليـــوم أصـــبح القلـــب يـــا لـــيلاى جلمـــوداً
وأحـــــرف الحـــــب ماتـــــت فى خباياهـــــا
اليـــوم يـــا ليلـــى قتـــل الهـــوى غـــدراً
وقاتـــــل الهـــــوى فى الســـــجن يلقاهـــــا
يـــا قـــاتلى فى كـــل يـــوم ولم تـــزل
أبعـــد قتلـــى تنـــوح علـــى رفـــاتى وتنعاهـــا
دع الكـــــذب وأعلـــــم بـــــأنى عـــــالم
لأفعـــال كنـــت تفعلـــها واليـــوم تأباهـــا
لا تنكـــر الحـــب وقـــد مزقـــت مهجتـــه
ومـــن يفعـــل الأفعـــال حتمـــاً ســـيلقاها

***

عميد الهوى

أفى الحب مثلى يا خليل عميد
صب الهوى قد زاره التخديد
ورأى الجفا فى المقلتين محاربا
لولا الجفا ما عاده التصريد
متيم بقدها قد هام قلبى
وفى الخد حسن قد زاده التوريد
مولع بها قلبى إذا سكنت
ألهبت قلبا يصطلى منه العتيد
وإذا ما اليوم غاب ضياؤها
غاب عن عين الهداة قصيد
إذا أقبل الليل فكل مفارق
إلا الجوى لايطفئ التنهيد
قالوا أوصلت من قبل الجفا

قلـــت نعـــم وعلـــى الوصـــال شـــهيد
ابنه العشـــرين وخمـــس اليـــوم زائـــدة
صـــلى قلـــبى فهـــواك لـــيس يجيـــد
قلبت قلـــبى وقلـــبى حـــافظ الـــذكرى
ومضى الهوى ومضـــت عليـــه وحيـــد
معـــــاذ الله أن أنســـــى الهـــــوى
فلـــى قلـــب للنســـى لـــيس يجيـــد
خضبت يـــدى بـــأدمع كنـــت أبكيهـــا
وإن دمعـــى لـــولا هـــواك عنيـــد
آليـــت لغـــير هـــواك لـــيس مرتشـــفا
وإذا رشـــفت فـــذا الرشـــف تبريـــد
أحســـنت بالقلـــب لـــولا تركهـــا
إذ ألهبـــــت ذاك الفـــــؤاد الغيـــــد
وحيـــد دعـــينى وإن شـــئت اســـألينى
عـــن الهـــوى إن الهـــوى لحديـــد
أديرى كأس الهـــوى فمنـــه مرتشـــفى

وحيـــد فعـــن ســـواك الفـــؤاد حديـــد
وسلى حســـاماً عـــن ضـــروس مـــديل
يشـــيب مـــن هـــول مطلعهـــا الوليـــد
أرغمـــت فيهـــا مـــن كـــان يعزلنـــا
وقضى الهـــوى حكمـــا وفيـــه وعيـــد
وأذللـــت فيهـــا مـــن كـــان يجهلنـــا
وغـــدت تحتـــه الأرض وهـــى تميـــد
وأســـرت قومـــا مـــن عـــال قـــومهم
فبـــاتوا بعـــد الحصـــار عبيبـــد
وأرحـــت قلـــبى وبـــدا لـــه عـــز
بعـــد الجفـــا عـــين بـــلا تجريـــد

***

حـرق الأقـصـى

حـــرق الأقصـــى وقتـــل العبـــاد فيـــه
فمـــا عـــاد فينـــا صـــلاح فيحميـــه
مـــا عـــاد فينـــا مـــن يغـــار لعرضـــه
فاقتـــل ولا تخـــشَ مـــن يواليـــه
أمـــوات يقعـــى الكـــلاب برأســـهم
والكلـــب يـــرفض أن يقعـــى بعاليـــه
الكلـــب يـــرفض مـــنى لهـــم شـــبه
ويقـــول أنـــا الكلـــب وفى فمـــن يدانيـــه
أيهـــا العـــرب الكـــرام أرى المنايـــا
دقـــت اليـــوم ومـــا تركـــت لياليـــه
رحـــال أنـــا والبحـــر يـــرفض مـــركبى
وتـــرفض مـــركبى مـــن بحـــرهم موانيـــه

صـــــلاح الـــــدين جئتـــــك زائـــــرا
والعـــــزم يهفـــــو لمـــــن يقويـــــه
مـــا عـــاد الأقصـــى كمـــا تركـــت محـــرراً
ومـــا عـــاد فينـــا مـــن لـــه فيـــه
نبكـــى ونشـــجب كمـــا النســـاء فويلنـــا
مـــن الحـــق إذ تجلـــت معانيـــه
أقـــول والقلـــب بجـــنبى بـــات منفطـــرا
أنـــا جـــريح ومـــا يـــدرى مـــا أعانيـــه
فـــالجرح يـــا قـــوم أصـــبح غـــائرا
ولا يـــدرى الجـــرح إلا مـــن يقاســـيه
ويزيـــد الجـــرح يـــا أمـــتى ألمـــاَ
فقـــد الجـــريح لمـــن يواســـيه
يشـــكو لليـــل والـــنجم مـــالاقى
فتشـــكو النجـــوم مـــا تلاقيـــه
أيهـــا العـــربى حتـــام وطنـــك ضـــائع
وعرضـــك بيـــد البغايـــا أنـــت ترميـــه

دنســـــوا العـــــرض فلـــــم البكـــــا
هـــــل البكـــــا لمـــــن عـــــدا ســـــيثنيه
جـــــرد الســـــيف مـــــن غمـــــده
فقـــــد مـــــل الســـــيف وطالـــــت لياليـــــه
فـــــإن رفـــــض الســـــيف الخـــــروج فإنـــــه
قابـــــل لكـــــن صـــــدئت مخاليـــــه
جـــــرد الســـــيف فمـــــا المـــــوت عيـــــب
إلا مـــــوت يعـــــاب الفـــــتى فيـــــه
العـــــار يـــــا أمـــــتى مـــــا أنـــــت عالمـــــة
والعيـــــب يـــــا أمـــــتى مـــــا أنـــــت تدريـــــه
إن طـــــال الليـــــل فلابـــــد مـــــن صـــــبح
وإن طـــــال مـــــرض فـــــإن الله مبريـــــه
لا المـــــوت يســـــعى إلى شـــــجاع ولا
ذليـــــل العبـــــاد يبقـــــى فـــــالموت يفنيـــــه
طـــــف وشـــــاهد هـــــل عمـــــر الجبنـــــاء دومـــــاً
وهـــــل مـــــات شـــــجاع إلا والله يقضـــــيه

يـــا هنـــد إنى نويـــت الرحـــال فـــاعلمى
وهـــل البقـــاء بـــأرض ذل أنـــت ترضـــيه
يـــا هنـــد إن الحســـام يـــرفض غمـــده
ويقـــول لى هلـــم لمـــا إنـــت رائيـــه
هلـــم فاحصـــد رقـــاب الكـــافرين فإنهـــا
حـــلال بحـــرب جـــرى الـــدأماء فيـــه
قتلـــوا النســـاء بغـــير حـــق وإنـــنى
لقاتـــل بـــإذن ربى مـــن ألاقيـــه
سأحشـــد أوصـــال نفســـى للجهـــاد
وإنـــنى قســـما بـــربى لا أصـــافيه
أيهـــا الغـــادر عهـــداً أيـــن عهـــدى
أيها الكاذب أنـــا المـــوت قـــد جـــاءت لياليـــه
لا تطلـــب الرحمـــات مـــنى فـــإننى
منفـــذ بـــك مـــا الله يقضـــيه
أيهـــا الأقصـــى مـــنى إليـــك تحيـــة
إيهـــا المســـرى مبـــارك والمختـــار فيـــه

صـــــلى بـــــه المختـــــار والأنبيـــــاء وراءه
فمـــا نـــام جفـــن وثلـــة الأقـــزام فيـــه
العـــين إن أدمعـــت فلـــيس مخافـــة
لكـــن حزنـــاً عليـــك فكيـــف أخفيـــه
دنســـوك ولم يقـــم مـــن عربنـــا أحـــد
يقولـــون إننـــا شـــركاء فيـــه
أســـرى الـــنبى منـــك فـــنعم ســـاريا
ونعـــم مقـــام قـــد حـــوى العظمـــاء فيـــه
صـــلى عليـــك الله يـــا علـــم الهـــدى
وأكـــرم بمســـرى انـــت ســـاريه

***

أطال الدجى

أطـــال الـــدجى أم تبـــدل القمـــر
أم خـــــانني فى حـــــبى الســـــهر
أم أن الليـــــل يخلـــــف مواعـــــده
وعيـــونكم بـــالطول قـــد أمـــروا
أم أمـــــرتم الشـــــمس فاحتجبـــــت
وغـــاب عنـــها العشـــق والســـمر
لا تنظـــرى للشـــيب ليلـــى واعلمـــى
إنى وان شـــبت فالوصـــل أنتظـــر
لا تقـــولى شـــاخ الفـــؤاد تلـــهياً
وانظـــرى لـــدمع قـــد بـــات ينحـــدر
مـــن مقلـــة كانـــت عليـــه عزيـــزة
ما كان الـــدمع يومـــا يقـــوى ويقتـــدر

اه لعينيـــــك ثم آهـــــات ســـــأتبعها
أعينيـــــك قـــــدرى أم أنـــــنى القـــــدر
ماذا صـــنعت حـــتى أبيـــت كمـــا أرى
عجبـــا لمـــن للقلـــب قـــد عقـــروا
فســـــال دمـــــى علـــــى ثيـــــابهم
فقـــــالوا ذنبـــــك لـــــيس يغتفـــــر
وجـــــاءوا إلى قلـــــبى علـــــى عجـــــل
وقالوا عيونـــك للعـــين قـــد ســـحروا
فقـــــال قلـــــبى معـــــاذ الله إنى مـــــؤمن
وبشـــــــرع الله جئـــــــت أأتمـــــــر
قـــــالوا إن كـــــان قلبـــــك مؤمنـــــا
فكيـــــف الهـــــوى يصـــــلى ويســـــتعر
قلـــــت مـــــا منـــــع إيمـــــان هـــــوى
وهـــــل الهـــــوى علـــــى الإيمـــــان ينتصـــــر
أحـــــب ليلـــــى ولى عنـــــدها عـــــذر
فليتـــــها قبلـــــت لمـــــا جئـــــت اعتـــــذر

قلـــت لبيـــك لبيـــك محـــراب الهـــوى
إنى أتيتـــــــك حاجـــــا ومعتمـــــــر
أتيـــت مســـالما فلـــمَ الفـــؤاد مـــدجج
و القلـــب يهـــواك والـــدمع ينـــهمر
علـــى أعتـــابكم قـــد جئـــت معتـــذراً
وحـــــق لى فى الحـــــب أعتـــــذر
لا تقـــولى طـــال انتظـــارى فـــإننى
ينقضـــى عمـــرى والقلـــب ينتظـــر

***

إلى بغداد

بغـــــداد يـــــا قبلـــــة القصـــــاد معـــــذرة
إن قصـــــــرت فى الحـــــــزن أشـــــــعارى
أنـــــا ابـــــن النيـــــل قـــــد جئـــــت معتـــــذراً
فـــــاقبلى عـــــذرى وامســـــحى عـــــارى
أنـــــا مـــــن ســـــكت لمـــــا تـــــألمتى
فجـــــاء حظـــــى مـــــن بعـــــض أوزارى
أرض الخلافـــــة مـــــاذا تقـــــول قصـــــيدتى
ومـــــاذا تفيـــــد بعـــــد اليـــــوم أعـــــذارى
بغـــــداد هـــــل رأيـــــت أكثـــــر مـــــنى ســـــفاهة
حرقـــــت مـــــزرعتى وأبـــــدت أشـــــجارى
وأتيـــــت الى العـــــدو بـــــألف كـــــف
أســـــلم الرايـــــات وأنهـــــى بالـــــذل مشـــــوارى
أنـــــا العـــــربى يـــــا بغـــــداد قـــــد هنـــــت

ومـــا هـــان علـــى العربـــان مزمـــارى
ســـلموا الســـيف لمـــن رام يقتلنـــا
وســـلمونى ألحـــانى وبعـــض رقـــاع أشـــعارى
وقـــالوا هـــاكم الميـــدان والشـــعر ينصـــركم
فقلـــت أى شـــعر والبيـــت مـــن فحـــواه عـــارى
فعجبـــوا ممـــا كتبـــت كـــأنى أصـــابنى مـــس
فقلت أصـــاب المـــس نفســـى فأذعـــت أســـرارى
أنـــا العـــربى ويـــا مأســـاة أمتنـــا
حبيســـة أنفاســـنا وبعـــض كلابهـــم شـــارى
يشـــرى فى نفوســـنا مـــن لـــه مـــال
وتـــئن بـــلادى وتلعـــن قـــبح أســـوارى
تقـــول لى بـــلادى ألســـت مـــنى نبتـــة
يـــا جاحـــدا حتـــام يســـاء أحـــرارى
حتـــام فى الســـجون فلـــذات كبـــدى
وعـــلام تنـــهى فى العـــز مشـــوارى
أنـــا الأمـــة الـــتى أخـــذ الزمـــان بريقهـــا

وضـــيع الخريـــف مـــنى بهـــاء أشـــجارى
أنـــا أمـــة حـــق البكـــا ورثاؤهـــا حـــق
انـــا أمـــة أقصـــى الزمـــان عزهـــا الجـــارى
فالـــــــدمع فى المـــــــاقى حـــــــق لى
وحـــق البكـــا علـــى مـــوت أشـــعارى

***

مات العرب

ألا ابـــكِ فقـــد مـــات العـــرب
حتى الشـــجب مـــات ومـــات الغضـــب
أى شـــئ يفيـــد ومـــدفعى ميـــت
ولا أدرى لم المـــوت ومـــا الســـبب
قـــالوا لنـــا هـــذا عـــدوك فـــلا تقتـــرب
واقتـــل أخـــاك ويـــا للعجـــب
ســـألت اخـــى أتريـــد قتلـــى
قـــال لى نعـــم إذا لح الطلـــب
أيهـــا البـــاكى علـــى قـــبر هنيئـــا
عرفت قـــبراً ومـــا عـــرف قـــبر للعـــرب
أجثتنا بالطـــل أم بـــبطن الســـباع تختبـــئ
وعظامنا وقود فقـــد غـــلا ثمـــن الحطـــب
أيهـــا الجنـــدى لا تعجـــل ممـــاتى

وقـــف ببـــابى فقـــد لاذ الهـــرب
أنـــا صـــامت فمـــاذا تقـــول بنـــادق
لا تعـــرف غـــير دمـــاء العـــرب
تقـــتلنى بهـــا لأنى أعـــزل
وحـــين اللقـــا تراهـــا بـــدولاب اللعـــب
مـــن دنـــس عرضـــك قبلـــه
وجعـــل الـــذل مـــن معـــالى القـــرب
قـــل لهـــم إن الســـلاح وجاهـــة
لا لحـــرب فقـــد مـــات العـــرب
صـــلاح الـــدين لـــن يرجـــع ثانيـــة
فـــلا تنـــادوه واكـــتروا منـــا الـــذهب
لا تقولـــوا صـــلاح الـــدين عائـــد
فقـــد تركتمـــوه بســـاحة الـــوغى
والجـــيش هـــذا ينقلـــب
ألا لا تـــدمعى يـــا عـــين فمـــاذا يفيـــد
أيفيـــد ميـــت إذا ولى الـــذهب

ولـــئن ســـألتِ أرأيـــت صـــلاح الـــدين
قولى لهم صلاح الـــدين عنـــا قـــد ذهـــب

***

رسول الهوى

أللـــهوى ليلـــى رســـول يرســـل
فمحاسب عـــن الفـــراق ويســـأل
ويعلـــم العشـــاق أيـــن ســـبيلهم
فالعاشقون ســـبيلهم قـــد يُجهـــل
ويطـــوف كـــل منـــهم مـــتحيرا
ويقـــول إنى للـــهوى أتـــأول
وتـــدور بـــين العاشـــقين دوائـــر
والفـــوز فيهـــا للفـــتى يتأمـــل
وتقـــول هـــذى وتلـــك بـــدائع
فى القـــول حـــتى أخجـــل
فيقـــال هـــذا المتـــيم ويلـــه
مـــن حبـــها إذ أقبلـــوا
ويقـــول ثـــان إنـــه متـــوهم

جملـــت ســـناء فظنـــها تتجمـــل
وتـــرى الحقيقـــة عنـــد عازلنـــا
ظـــل الحبيـــب بحبـــه يتعلـــل
وتمضـــى ســـنون الهـــوى تتـــرى
ويقـــول آت إنـــه يتســـلل
متعجـــبين ممـــا أقـــول وأفعـــل
أفى العمـــر بـــاق يبـــذل
ولـــو أنهـــم عرفـــوا الهـــوى
لساروا علـــى الســـبيل وأكملـــوا
لكنـــهم لم يعرفـــوا ســـبيله
ومضـــى العمـــر ولم يعملـــوا
ولـــوا أنهـــم ذاقـــوا الهـــوى
ماكـــان مثلـــى يعـــزل
قـــالوا ذات دل حبيـــبتى
قلـــت وإن لم تتـــدلل
قـــالوا أمصـــغ أنـــت لـــذلها

قلـــت أقيـــل بـــأننى أتـــذلل
قـــالوا نعـــم ومثلـــك معـــدم
بـــالهوى وغيرهـــا لايقبـــل
قلـــت قـــاتلتى وحـــق الفـــدا
فغـــدا فى هـــواك ســـأقتل
قالـــت ســـتذكر للـــورى خـــبرى
ضـــحيت صـــب وغـــيرك يبخـــل
قلـــت معـــاذ الله جارتنـــا
فـــلا الـــذكر بعـــدى يرحـــل
قالـــت أللعيـــنين أنـــت العاشـــق
أم لجســـد مـــريض ينحـــل
قلـــت وهـــل مرضـــت حبيـــبتى
قالـــت بحبـــك إنـــنى أتعلـــل
روحـــك ماعشـــقت ســـواها
فسلى روحـــى وروحـــك تكمـــل
فالعشـــق لـــيس الشـــكل قاطبـــة

فالبـــدر عـــن شـــكله يتحـــول

كـــم كـــان قبلـــك هـــائم

فغدا علـــيلا لـــيس يـــدرى الأول

هذا فـــؤادى بـــات عنـــدك بابـــه

فالـــــدار دارك يـــــاحبيبى الأول

إن قلت إنـــك ســـاكن فى دارنـــا

فأهنأ بـــدار لـــيس عنـــك يغفـــل

هذا فـــؤاد بنيـــت فيـــه مســـاكن

لحبيبة كـــم كنـــت هجـــرا أقبـــل

لكـــن هجـــر حبيبـــة لا يوصـــف

إنى أخـــاف علـــى غـــرام يقتـــل

إنى أخـــاف لأن قلـــبى عاشـــق

وعـــوازل قـــاموا لقلـــب فـــأثقلوا

***

دار قاتلتى

يممـــت دار قـــاتلتى والقلـــب يضـــطرب
أيعـــود يســـكنها أم ســـوف يغتـــرب
قدمت ســـاقا والأخـــرى كنـــت أرجعهـــا
والقلـــب بـــأرض الهـــوى لـــيلاه يحتســـب
لا تـــرق دمـــى فـــإنى عاشـــق صـــب
ودم أهـــل الهـــوى دون النـــاس ينســـكب
لا تســـلنى عمـــا ألاقـــى فـــإننى
أغـــزو فـــؤاد حبيـــبتى ثم أنســـحب
أخـــاف إن مـــس الغـــرام فؤادهـــا
وأخشـــى عليهـــا يـــوم القلـــب يقتـــرب
أحبـــها زهـــرة تطيبـــت بهـــا الـــدنيا
والبـــدر منـــها الحســـن يســـتلب

أحبـــها رغـــم مـــا القلـــب لاقيـــه
وإنى لقلـــبى عـــن حـــب الحـــب ينقلـــب
أحبـــها رغـــم أنـــف عـــوازلى ســـأحبها
وأموت وقلـــبى علـــى الأعتـــاب ينصـــلب

***

قلوص الهوى

كلت قلوص الهوى ليلى فولت
ولولا العين ما بالساح حلت
حرام على من كان قبلهموا
فلما أتت أنزلت ركبا وخلت
سمعت من الهوى كثرا وزادوا
فلما رأوا جارتى قالوا تجلت
قلت متى الوصل إنى لأنشده
قالوا غدا ليتها للهجر ملت
أمر غدا وليت الغد لاقيها
ولولا لقاء غدا ليلاى بلت
ليت تثوى فؤادى فى ديارهمو
مدى الدهر ما الغيم استهلت

سقم الفؤاد ثم الهجر أضناه
فما رأت وجهنا حتى استبلت
يا شاهداً للذى كان يعزلنا
رفقا بها وإن دمى استحلت
ولإن قطعت يوم اللقاء وصالنا
صلى فؤادى يومها واليوم صلت
كفكفت دمعا فزادت من لهيبى
وأضرمت قلبى وزادت وتسلت
قد زاد شوقى إلى ديارهمو
فياعجباً لها كيف استذلت
ولو أنها يوم الفراق حصيفة
لعلمت هوانا وبالعين استدلت
خليلى هل زار الهوى ديارهمو
فاعلمه بما غيمه يوما أظلت
سائل ليلى وفى العين سؤلى
فتأبى جوابا كأنما الحسناء ضلت

رفقـــا بليـــث فى البريـــة حاســـر
غزالـــة قـــد رامهـــا خصـــم فكلـــت
وأرجـــو قبـــل الممـــات لـــيلاى وصـــلا
ولـــو غـــيرك مـــاعلى الـــراجين ضـــنت
وآوى إلى ركـــــن بعيـــــد مآلـــــه
إذا فارقـــت الليلـــة الظلمـــاء جنـــت
وأخفـــى فى الحنايـــا حزنـــا يعـــالجنى
ويبـــدو لهـــا إذا الأنـــات أنـــت
فتضـــحك كـــأنى ماكنـــت أهواهـــا
ومـــا كـــان مـــن ذكـــراى ولـــت
وأجود بـــالروح والـــروح عنـــدى أهـــون
فأنـــا شـــريد فى الهـــوى لـــيلاى ملـــت

***

الخصمان

قلـــبى وعقلـــى فى حبـــها اختصـــما
قـــال قلـــبى أحبـــها وعقلـــى احتشـــم
فبحثـــا عـــن حكـــم إليـــه يختصـــما
قـــال القلـــب إنـــا للعـــين نحـــتكم
قالـــت العـــين إنى كنـــت نـــاظرة
فنظـــر قلـــبى إلى العـــين وابتســـم
فنادتـــه عـــين لاتعجـــل لأحكـــام
فقـــد غـــاض الحـــب بـــالعين وانعـــدم
فعـــاد العقـــل وفى العقـــل أحـــلام
فقالـــت العـــين ألا للحـــب فاقتســـم
قـــال عقلـــى أأحـــب يـــاعين قـــاتلتى
قـــال قلـــبى إنـــه للحـــب قـــد ســـئم

قالت العين أقلب لديك أقوال

قال مالى والحب قد كتم

قالت العين قد فاز الفؤاد

فراح عقلى وهواه قد حزم

قال قلبى أما كنت تهواها

قال عقلى آه لو فهم

أنا الذى أحببتها حتى الجفا

فلما جفت فؤادى جفاى تقدم

حكم فؤادك إن هويت حبيبة

فالعقل لايدرى وإن حكم

والعين والأذن فى الهوى اشتركا

لكن جفا للحب قد هدم

فإن فارقت ففارق كطيف مغادر

ولاتتبع يوم الجفا الندم

وكن كريما إذ أذاك الجفا

فالكريم من شيمه أن يوسع الكرم

أنـــا الـــذى هجـــرتنى ومـــا هجرتهـــا

وأسلمتها قلـــبى وقلـــبى هجرهـــا اســـتلم

بعثـــت قلـــبى عـــل اليـــوم لاقيهـــا

فعـــاد شـــاك أن بالجفـــا اصـــطدم

قلـــت لاتبـــكِ ومثلـــك صـــين

لـــولا هـــوى مـــن عينـــها انعـــدم

قـــال أأشـــكو إلى العيـــون حكـــايتى

قلـــت لكـــن لاتوســـع النـــدم

لاتقـــل ياقلـــب كيـــف حكـــايتى

لاتســـل دمعـــا بـــالعين قـــد هـــرم

قـــد كـــان يحكـــى كـــل شـــئ بيننـــا

ســـيقول مـــن للقلـــب قـــد ظلـــم

ســـيقول إنى كـــل شـــئ عـــالم

لكـــن قلـــبى للحـــب قـــد علـــم

فلـــن أكيـــل الهجـــر هجـــر أحبـــة

فالقلـــب لاينـــوى وإن ظلـــم

إنى أحـــــب ولـــــيس يكـــــره عاشـــــق

ماالقلـــــب وصـــــل حبيـــــبتى ســـــئم

إنى أحـــــب لأن قلـــــبى عاشـــــق

للغيـــــد فلكـــــم لغـــــادة رســـــم

هـــــذى رســـــوم كنـــــت فيهـــــا فارســـــا

وحبـــــيتى ليلـــــى وحصـــــاننا ابتســـــم

وتلـــــك أخـــــرى كنـــــت فيهـــــا زهـــــرة

هـــــى تـــــوأمى فى الـــــروح وانقســـــم

قـــــد كنـــــت قبـــــل الحـــــب ليلـــــى ضـــــائع

لكـــــن حبـــــك للأمـــــر قـــــد حســـــم

قـــــد كـــــان هـــــم للفـــــؤاد مـــــلازم

فلمـــــا رآك مضـــــى لحقائـــــب حـــــزم

قـــــد قـــــال إن الحـــــب ســـــيل جـــــارف

ومضـــــى يقـــــول وحبنـــــا اقهـــــم

قـــــد جـــــاء ليلـــــى كـــــى يحـــــاكم حبنـــــا

أزلامـــــه ظهـــــرت فقـــــام واســـــتهم

فقالـــــت أمـــــا زال عاشـــــق ومتـــــيم

قـــــــال قلـــــبى ألا ليتـــــــه فهـــــــم

أحبـــــك هـــــذا ختـــــام قصـــــيدتى

هل كـــان حقـــا أم للحـــب قـــد وهـــم

***

العذول

قالـــت وقـــد أتعـــب طـــبى الـــداء
قـــم واقلـــع فقـــد حـــل رقبـــاء
وهـــل لهـــم فى ظلمنـــا حـــق
وهـــل يعمـــى العـــين إدجـــاء
أيـــا هنـــد مـــال قومـــك عـــزلى
وهـــم مـــن بـــالهجر قـــد جـــاءوا
يـــذكى نـــيران حـــبى فعـــالهم
فمرحـــى بمـــن للحقـــد أبنـــاء
إليـــك عـــنى فهنـــد حبيـــبتى
وقلـــبى وقلبـــها فى الهـــوى ســـعداء
يرشـــفان الهـــوى مـــن نبعـــه

ومـــــا للـــــهوى فى نبعـــــه خلطـــــاء

فـــــلا يعـــــرف البخـــــل قلـــــب أحبـــــة

فكيـــــف والهـــــوى مـــــن أهلـــــه الكرمـــــاء

يـــــا هنـــــد غـــــنِّ للعـــــازلين وأعلمـــــى

أن قلبينـــــــا فى الهـــــــوى شـــــــركاء

و هـــــات الكـــــأس وعـــــوداً واعـــــزفى

يطـــــرب قلـــــب مـــــا لقـــــاه شـــــقاء

أنـــــا مـــــذ عهـــــدتك بانـــــة ممشـــــوقة

وبنـــــــــاء لم يجـــــــــزه بنـــــــــاء

أنـــــا مـــــذ عهـــــدتك والعيـــــون ملائـــــك

وعيـــــون غـــــيرك فى الهـــــوى تعســـــاء

سوســـــنة حـــــار الزمـــــان بوصـــــفها

ومـــــن عطرهـــــا قـــــد عطـــــر الجلســـــاء

ســـــلاف يســـــلب اللـــــب حســـــن عينيهـــــا

فينتشـــــى مـــــن خمرهـــــا النـــــدماء

ودار يـــــأوى الغـــــرام إليـــــه دومـــــا

فـــــنعم الـــــدار مـــــا حـــــوت غربـــــاء

لم يفقهـــــا فى الصـــــفاء ســـــوى الســـــما

ولـــــولا المخافـــــة مـــــا ربتـــــك ســـــماء

تبســـــمت فـــــأظهرت النضـــــيد بثغرهـــــا

فأعمـــــت ناظريهـــــا وأكبرهـــــا الضـــــياء

مليحـــة القـــد إن شـــاءت فالحســـن يرقبـــها

متعلمـــا منـــها المحاســـن والهـــوا والمـــاء

أديبـــــة قالـــــت فـــــنعم مقالهـــــا

نطـــــق اللســـــان فـــــأعجز البلغـــــاء

ربيبـــــة العـــــز فـــــأكرم بهـــــا نســـــبا

حســـــيبة وفى العيـــــون بهـــــاء

حـــــوراء فكأنمـــــا العـــــين ســـــماء صـــــيف

بضـــــة فكـــــأن المـــــوج رام لقـــــاء

يـــا هنـــد مـــا للقلـــب مـــن الهـــوى بـــد

إذ رأتـــــه بـــــين الســـــود عصـــــماء

مالـــــــه إلا الرضـــــــاء بقولهـــــــا

وهـــــل يســـــع الفـــــؤاد رضـــــاء

إيـــــاك أعـــــنى بالنســـــيم وحســـــنه

وهـــــل لكمـــــا فى النقـــــا شـــــركاء

يـــا هنـــد آه لـــو تعلمـــين حكـــايتى

وآه لـــــو يـــــدرى بهـــــا الشـــــعراء

لقـــالوا مجنـــون ليلـــى اليـــوم نعـــذره

فمجنونهـــا وصـــاحب الأبيـــات نـــدماء

نـــدان فى الهـــوى وإن تباعـــد دارهـــم

شـــريكان فيـــه وإن لم يـــرَ شـــركاء

عاشـــقان وفى المفـــازة ناخـــت رواحلـــهم

والشـــمس ظلـــهم وســـريرهم حصـــباء

مـــا لهـــم فى الوصـــل مـــن أمـــل

عشـــقوا وضـــل مـــن هوتـــه ظبـــاء

حســـناء غـــير أن عيونهـــا حـــور

وحـــور العـــين قـــد يطغـــى النســـاء

إلى النســـاء كـــل المـــديح محبـــب

ومـــن منـــهن لا تهـــوى الثنـــاء

يـــا قـــيس هـــات الـــراح حـــتى نلتقـــى

مـــن لم يهـــوَ فأهلـــه لقطـــاء

لقطـــاء الغـــرام قـــد جـــاءت رواحلـــهم

يهـــوون فى صـــبح وفى المســـاء بكـــاء

يـــا قـــيس مـــال ليلـــى بلـــت مـــدامعها

أيـــا قـــيس مالـــك فى الهـــوى قـــلاء

انظـــر علـــى الرمـــل عـــل القلـــب يتبعهـــا

فـــأرى رمـــالى مـــن الجـــوى ســـوداء

وأرى دمـــوعى للحصـــى باتـــت مبللـــة

ويتعـــبنى إذا ركبـــت بحـــر الحـــزن أنـــواء

أقســـــمت أن فى الحـــــزن تتـــــبعنى

ضـــراء كانـــت وحـــالفتنى فيـــه ســـراء

صـــحبت الســـراحين فـــأعجبنى فعالهـــا

إلا الهـــوى ومـــا بـــالهوى رضـــاء

كـــل فى الهـــوى يرثـــى لحالتـــه

فكـــل العشـــاق أمـــوات وأيـــن عـــزاء

ماتـــت عـــن الأحقـــاد يـــا هنـــد أفئـــدة

عشـــقت وكرهـــت فى الهـــوى الإدجـــاء

يا بنـــت العشـــرين مالـــك لـــيس تـــنفكين

عـــن الصـــد وفى العيـــون دعـــاء

تقـــولين يـــارب وصـــلاً فالقلـــب ينشـــده

وبحســـــن النوايـــــا يســـــتجاب دعـــــاء

و تنكـــــرينى حـــــين ذكـــــرى أمـــــامكم

كـــــأنى وإيـــــاكِ فى الهـــــوى أعـــــداء

يـــــا هنـــــد أعلـــــم أن قلبـــــك خـــــائف

يخشـــــى مقـــــالا قـــــد قالـــــه الرقبـــــاء

فـــــتغلظين مـــــن القـــــول فى حقـــــى كـــــأننى

إيـــــاك وقلـــــبى فى الهـــــوى أعـــــداء

ويخـــــال مـــــن يســـــمعك حـــــين تـــــذكرى

إنى طريـــــد وأنـــــك مـــــن تقـــــتلين الطـــــرداء

وتطمـــــرين كتابـــــة علـــــى الرمـــــال كتبتـــــها

بشـــــط الهـــــوى وفى العيـــــون ثنـــــاء

تخـــــافين العـــــوازل يـــــا ســـــوء فعلـــــهم

فـــــأموات همـــــو وأهـــــل الحـــــب أحيـــــاء

مـــــاذا يفيـــــد القـــــول يـــــا حـــــب مقـــــالهم

ومـــا الحـــل وقـــد أوقـــدت شـــعواء

إلا أنـــــا بنـــــار الحـــــب نطفيهـــــا

وفى نـــار الحـــب لنـــار الحقـــد إطفـــاء

نـــار الحـــب باتـــت لقلـــبى مذكيـــة

وعينـــاك زاد لنـــار الحـــب إذكـــاء

أتعجبوا من حـــدائق ببابـــل كانـــت معلقـــة

فتعجبـــوا ممـــن فـــاق فى الحســـن جـــوزاء

حســـن هنـــد قـــد تاهـــت بـــه كـــتبى

وأغفل حســـنها لـــب قـــد حـــاز صـــلحاء

صـــــلوا فلـــــم يـــــدروا صـــــلاتهم

تيممـــوا وقـــد فاضـــت بشـــطها المـــاء

فلـــم يـــدروا مـــا كانـــت صـــلاتهم

فقـــالوا الحـــاء وفى قلبـــها الهـــاء

وقـــالوا أجئنـــا للصـــلاة أم أننـــا

جئنـــــا لنلعـــــب فيـــــزاد الهـــــاء

يـــــا مـــــتعبى فى غرامـــــك إنـــــنى

أهـــــوى غرامـــــا فيـــــه البـــــدر حـــــداء

قوافـــــل العشـــــق هنـــــد لكـــــم تبـــــع

ففـــــى قوافلـــــها عابـــــد ناســـــك وصـــــلاء

كلـــــهم جـــــاءوا فى الهـــــوى ســـــرا

وهـــــل يجـــــدى فى الهـــــوى ســـــر وإخفـــــاء

كـــــم فضـــــح الهـــــوى قلبـــــا

وكـــــم فضـــــحت عيـــــون بـــــالهوى جـــــاءوا

لله در عيـــــون أفقـــــدتنا صـــــوابنا

ولله در أفئـــــدة بـــــالهجر قـــــد بـــــاءوا

أرى المـــــدامع بالـــــدم باتـــــت مخضـــــبة

قلـــــت هـــــذا الغـــــرام وذاك إقصـــــاء

عجـــــزت فى الهـــــوى طـــــوال قصـــــائدى

وهـــل عـــرف الهـــوى أفصـــح الخطبـــاء

حـــرفين جالـــت قصـــائدى أمـــام دارهـــم

فـــرأت مـــن حســـنه مـــا أوغـــر الرقبـــاء

الآن هنـــد ثم بعـــد الآن هنـــد حبيـــبتى

فلتشهد يـــا قمـــر ولتشـــهد بـــنى الجـــوزاء

***

بين الأجداث

بين الأجداث ليلى قد جئت أرثيها
بدمع رؤوم فعل الدمع يحييها
مليحة شاب الزمان وما تبدل حسنها
ألا ليت يجدى الدمع إذ جاء يبكيها
نبتة الحب كانت قبل لقائها عطشى
فباتت من فيض عيونها الحوراء ترويها
فأزهرت فى الغرام أجمل زهرة
وغرد البلبل فى غصن البان شدواً يناديها
يا من كان القلب طوع بنانها عذراً
وأى قريض إذ رمت قولا يوفيها
لا تحزنى إن لم أقل فى حبكم شعراً
فقد هجرت قصائدى لما رأتكم قوافيها
وقالت لم يعد لى بعد عيونها وطن

وهـــل يســـطع الشـــعر يومـــا أن يجاريهـــا
كلمـــات الشـــعر تـــأتى إلى عتباتهـــا طـــراً
وترجوهـــا تصـــبح مـــن جواريهـــا
الآن أصـــبحت ليلـــى فى الطـــى ســـاكنة
ومـــن مثـــل ليلـــى لعـــين كانـــت تـــداويها
مـــذ غربـــت شمســـها والقلـــب فى ليـــل
ومـــن لـــدنياى إذ غربـــت أنـــوار ســـيعطيها
قـــالوا تخـــير مـــن بعـــد ليلـــى حبيبـــة
قلـــت مـــا أصـــبح بالجنـــب قلـــب فأهـــديها
ومـــا أصـــبح لى فى الحـــب مـــن إرب
فقـــد ماتـــت مـــن كـــان قلـــبى ســـاكنا فيهـــا
لقـــد رحلـــت مـــن كـــان فى عيونهـــا ســـكنى
ومـــتتره العـــين دومـــاً فى مآقيهـــا
قـــالوا اكتويـــت بحبـــها فلـــم العنـــا
قلـــت حيـــة أهواهـــا وبعـــد المـــوت أرثيهـــا
ليلـــى ببـــاب القلـــب قـــد كتبـــت

وأنـــــا الـــــذى أرجـــــو ألاقيهـــــا

ألا يـــــاموت مـــــتى القبـــــور تضـــــمنى

إلى مـــــن جئـــــت اليـــــوم أنعيهـــــا

فقـــــد زادنى شـــــوقاً إليـــــك مجيئهـــــا

فصـــــن عهـــــوداً لى كنـــــت معطيهـــــا

ألم تعاهـــــدنى بـــــأن لقاءنـــــا قـــــرب

وأنى وليلـــــى سنصـــــعد فى مراقيهـــــا

قـــــل لهـــــا يـــــا قـــــبر إنى لســـــت أنســـــاها

فهـــــل يـــــا قـــــبر أنـــــت الحـــــب تنســـــيها

قـــــل لهـــــا إنى تركـــــت الـــــدنيا وجئـــــت أسمعهـــــا

قل لهـــــا إنى مـــــذ رأيـــــت عيونهـــــا ذائـــــب فيهـــــا

قـــــل لهـــــا يـــــا قـــــبر إن القلـــــب أصـــــبح ملكهـــــا

وخبرهـــــا فمـــــا أخشـــــى حبـــــا ليطغيهـــــا

قـــــل لهـــــا إن الـــــدجى علـــــىَّ أصـــــبح محكمـــــا

مـــــذ رحلـــــت فليـــــتنى عمـــــا قريـــــب ألاقيهـــــا

قـــــل لهـــــا مـــــذ غربـــــت والقلـــــب ينتحـــــب

يبكـــــــــى غرامـــــــــاً فى نواديهـــــــــا
يقـــــول ليلـــــى أبعـــــد الليـــــل ليـــــل
ويظـــــل لـــــيلا بعـــــد ليـــــل يناجيهـــــا
رحمـــــاك ربى لمـــــن بـــــالثرى ســـــكنت
رحمـــــاك ربى لمـــــن غربـــــت لياليهـــــا
عـــــذرت مـــــن رثـــــى حـــــتى تفرقـــــد وجهـــــه
وعذرت نفسى وكيـــف الشـــعر ليلـــى يوفيهـــا
ليـــــت الرزايـــــا أخطـــــأت يـــــوم المنايـــــا
وضـــــلت طريقهـــــا والمـــــوت ليلـــــى لم يوافهـــــا
تـــــذوق الـــــنفس المـــــوت حـــــين مماتهـــــا
وأذوق المـــــوت كلمـــــا حنـــــت لياليهـــــا

***

أيهون ودى

أيهـــون عليـــك ودى وغـــيرك يطلـــب
وترغـــب عـــنى وغـــيرك يرغـــب
قـــد غـــر قلبـــك مـــن غرامـــى طولـــه
حـــتى ظننـــت بأنـــه لا مهـــرب
أنـــا الـــذى تمنـــتنى الحســـان وإنـــنى
لا أطلـــب ولكـــننى مـــن يطلـــب
جـــاوزت غـــيرى فى الغـــرام
وإنـــنى صـــادق وغـــيرى بكـــم يتلعـــب
لا تشـــح بالوجـــه عـــنى فـــإننى
بشـــرع الهـــوى فـــإذا بـــه يتـــأدب
وفى ولى مـــن الخصـــال عقائـــل
بهـــن كـــل ذى عقـــل للـــهوى يتقـــرب
أنـــا وإن كنـــت بـــين الشـــعراء مـــرتحلا

وشـــــعرى مشـــــفق يـــــئن ويصـــــلب
لكـــــن لى مـــــن بنـــــات قصـــــائدى
قصـــــيدة بهـــــا إلىَّ ترجـــــو وترغـــــب
ألا يـــا شـــعر ســـعداً لمـــن منـــه الهـــوى
مـــن بـــه الأيـــام تمضـــى وتحســـب
أنـــا الـــذى فقـــت الجميـــع شـــجاعةً
ومـــن فمـــى الكـــلام يـــأتى فتطـــرب
يـــا مـــن جحـــدت الغـــرام أفـــق فـــإنى
أجـــد فيـــه وغـــيرى لبابـــه لا يقـــرب
قـــالوا تمثـــل فى الهـــوى مثـــل
قلـــت لمثلـــى ومـــن خـــاننى لا أعجـــب
هـــذى الخيانـــة باتـــت مقدســـة
عند مـــن لا أصـــل لـــه ولا لعليـــا ينســـب
يـــا قـــائلا إنى خـــدعت أراك غـــرا
والســـمع عنـــك والبصـــيرة تحجـــب
أنـــا الـــذى فارقتـــهم طوعـــاً

ومتى البكا إذا البلايا تسلب
حمدت ربى لما فارقتهم بهراً
فمثلى بمثلهم عن الهدى يتنكب
أنا من له فى الغرام مدارس
بها الطلاب من كل حدب يوصب
شاعر جاءت له الأشعار طوعاً
ونادته يا من إليه الكلام يقرب
قلت لبيك يا شعر لباك الهوى
لبيك يا من به الخليل يؤدب
خليلك قد جاءته الأبيات سائلة
وصالاً لها عل الكلام يهذب
أنا يا شعر من وفاك حقاً
وبكلامى عنك الكلام يصوب
رفعت قدرك لما طرقت لبابك
ومن مثلى فى الكلام مؤدب
أنا من علمت قيس قولك

فبات بين الفحول يوما ثيب
كان قبل مقالتى الأشعار بكرا
يئن كلامه فى الفلاة ويضرب
حتى إذا علمته نظم الهوى
أصبح بين أهل العشق هذا مضرب
قالوا كقيس فى الغرام و إنه
لولا كلامى ما كان نظما يقرب
يا قيس قم قل لهم من أنا
وقل لمن غره حلمى فبات يؤجل
انا من المسك أرض قصيدتى
ومائها ورد وبالشعر شعرى يعرب
أنا من قلت هذه الكلمات شعر
وهذه الكلمات كفرا تصلب
أنا شاعر آلت لى الأشعار مملكة
فلاعنى من الشعراء أحد يحجب
بنو الضاد جمع وإن شتت مآربهم

فالشعر يجمعهم والشعر هذا مذهب
كلنا فى جرير والأعشى لنا نسب
وكلنا لذى البيان سننسب
يهزنى من القريض جميله
فأضحك طراً وطراً أغضب
أيها الخائن حبى لا تسل
عنى ولا أين يوما أذهب
طلقت غرامك لما رأيتك خادعا
ومنعت شعرى عن غرامك يكتب
و قلت لأشعارى لا تذكرى هذا
الذى على الأحبة يكذب
وإن كان لابد من ذكره
قولى الكذوب والكذوب سيصلب
على أبواب مدينة العشق هو قائم
يحلف زوراً يخشى يلام ويعتب
لا تخف يا من خلفت العهد إنى

عمـــن يخـــون العهـــد قلـــبى يرغـــب
لا تقـــل قـــد كـــان عشـــق بيننـــا
لا تقـــل عـــل بالأشـــعار يـــدرك مـــأرب
هـــذا قـــرارى فى الغـــرام وإنـــه
مـــا كـــان لى مـــن مصـــيرى مهـــرب
مـــت بغيظـــك إن قلـــبى مـــودع
مدينـــة العشـــاق فلـــيس قلـــبى يلعـــب
قـــل لمـــن أرســـلت طـــراً إنـــنى
قـــررت تركـــك حيـــث شـــئت فتـــذهب
مـــا عـــاد فى قلـــبى مكـــان لمثلـــك
مـــا عـــاد مثلـــك فى فـــؤادى يضـــرب
أخمـــدت نـــار الحـــب فى قلـــب الهـــوى
ومـــن يـــدرك العشـــق حتمـــاً يطلـــب
أنـــا يـــا مـــن غـــرك طـــول حلمـــى
حـــر لمـــن أشـــاء مـــن الحســـان ســـأذهب
كلـــهن فى الغـــرام رهـــن إشـــارة

والقـــوم مـــن حســـن شـــعرى يعجبـــوا
فـــأقول هـــذه الأبيـــات مـــنى هديـــة
لأول حســـناء لهـــا القلـــب طنبـــا يضـــرب
فمـــا أخـــر ســـفن الغـــرام ســـفينة
بهـــا المـــوج يهـــوى ويقلـــب
فسفينى على غـــير شـــطكم بـــات مرســـاها
وما قبطـــان الهـــوى بالحـــب عينـــا يعصـــب
انى رأيـــت منـــك الفعـــال ذميمهـــا
ومـــن فعالـــك كـــل وصـــل يعطـــب
لا تـــــدمعى لا تحلفـــــى بغرامنـــــا
فكـــل فعـــل مـــن فعالـــك يكتـــب
لا ترســـــلى المرســـــال إنى عـــــازم
علـــى الفـــراق وأنى لعزمـــى ينضـــب

***

لم البكا

سألتها لم البكا ولم الحزن
قالت قد مات يا ولدى حسن
وجاءوا إلىَّ بجثة فنكرتها
قالوا خذيه وادفعى ثمن الكفن
قلت يا ولدى أين حسن
قال رأس برأس
وكل رأس تمتهن
قلت لكن قبرى لست أملكه
ففيه جيش قد سكن
وباعوا لى مترلى
ومنعوا عن العين وسن
وقالوا لى من تكونين
وهل ترثين فى هذا الوطن

قلـــــت أنـــــا أم الشـــــهيد قتـــــيلكم
وهـــــل للشـــــهيد فى وطـــــنى ثمـــــن
قـــــال المغـــــرور فى كـــــبر وغـــــرور
حسين خذى أو خـــذى حـــتى حســـن

***

أمرت قلبى

أمـــرت قلـــبى بـــالهجر فعصـــانى
وأبى مقالتنـــا وأحـــب ســـجانى
وأبى يحـــدثنى عنـــهموا شـــيئا
وكتمـــه ســـراً قـــد زاد أحـــزانى
هـــو قـــاتلى فى كـــل موقعـــة
والـــروح يملكهـــا والقتـــل أحيـــانى
إنى أحبـــك والكـــل يحســـدنى
أحببـــت قمـــرا والقمـــر عنـــوانى
إنى أحبـــك فأســـألى عـــنى
كـــم عشـــقتك يـــا زهـــر بســـتانى
إنى أحـــب الزهـــر ســـيدتى
فـــالزهر منـــك ومنـــك ألحـــانى
أرســـلت ســـهما عـــل لاقيـــك

فعـــاد ســـهمى والهجـــر أقصـــانى
أحبـــك قولـــوا لهـــم فليســـمعوا
كـــم عاشـــقا غـــيرى لعنـــوانى
لاتســـألونى أيـــن قلـــبى ســـاكن
فالقلـــب لايـــدرى غـــير أوطـــانى
إن رمـــت يســـكن غـــير داركـــم
يـــأبى جوابـــا ويقـــول إيـــانى
قـــل لى هـــل كنـــت تـــذكرنى
أم أن قلبـــك يحيـــا لعصـــيانى
فيمـــا التمتـــع فى كـــل معصـــية
هـــذا فـــؤادى يـــا صـــاحب البـــان
هـــذا فـــؤادى إن شـــئت فاملكـــه
هـــذا أســـير فى قيـــدكم عـــانى
هـــذا أســـير لا ينتـــوى هربـــا
مـــن أســـره فالأســـر أغـــوانى
كـــم كنـــت للأســـر أكرهـــه

حـــتى رأيتـــك أحببـــت ســـجانى
قـــالوا عيونـــك لفؤادنـــا أســـرت
فقلـــت مرحـــى بســـجنى وســـجانى
قـــد بـــت ليلـــى فى أســـركم حـــراً
مـــا عـــدت أدرى لـــيلاى أحـــزانى
طلقـــت عهـــدى بالحـــب ســـيدتى
مـــا عـــدت أهـــوى غـــير أغصـــانى
أحببت غصـــنى لمـــا بـــت ســـيدتى
تغـــردين يومـــا فى طـــل حرمـــانى
فعلمـــت أنـــك مازلـــت تهـــوينى
بعـــد الفـــراق فيـــا جـــل خســـرانى
فلقـــد ظننتـــك للعهـــد ناســـية
ووشـــى إلىَّ بـــذاك إخـــوانى
قـــالوا بأنـــك لغيرنـــا تهـــوى
والقلب مشـــغول والهجـــر أهـــدانى
لكـــنى وقـــد عرفـــت مـــولاتى

فالعهـــد عهـــدك وعهـــدنا ثـــانى

أحبـــك والحـــب منـــك مـــرارة

والهجـــر منـــك مـــرارة العـــانى

إنى لأهـــوى والوصـــال منـــيتى

قبـــل الممـــات فليـــت تلقـــانى

مـــالى ســـواك معلـــل قلـــبى

بوصـــل فليـــت القلـــب يرعـــانى

أحبـــك والحـــب عنـــدى هدنـــة

مـــن الأحـــزان فليـــت تنســـانى

ليـــت ينســـى القلـــب نـــيران

قـــد أشـــعلتها واليـــوم ترعـــانى

***

حكايتى وعجوز

آه يـــا ليلـــى لـــو كنـــت تـــدرين
حكـــايتى وعجـــوز قـــد جـــاز الثمـــانين
قـــــال لى إن الغـــــرام مضـــــيع
وهـــل الآه شـــيبنى قبـــل الـــثلاثين
علمـــت الهـــوى قيســـا فأصـــبح معلمـــاً
بـــين مـــن عشـــقوا والشـــعر يحوينـــا
فمـــن المعلقـــات مـــا كنـــت كاتبـــه
ومـــن الشـــعر مـــا البيـــداء ينســـينا
أنـــا آخـــر الشـــعراء فى مـــدن الهـــوى
وأول مـــن خطـــت بنـــانى الـــدواوين
الشـــعر مـــن فمـــى ينســـاب طوعـــاً
وغـــيرى يلـــوك الكـــلام فينســـى القـــوانين
أنـــا خـــبر وأشـــعار الحـــب مبتـــدئى

والشعر بدون ليلى ليس يأتينا
أنا وإن كان قبلى الشعراء قد كتبوا
فليس من قولهم ما يدانينا
فالشعر ليلى قد ملكت حروفه
فأنا الأمير وبنات الأفكار تدنينا
فأنا بشط الكلام لى دار
ودار الهوى ليلى ما زالت تنادينا
أن آت إن الفؤاد متيم
ووصال الأحبة من الأسقام يشفينا
قد شفنا الحب كما رأيت وإنه
حد سيف الهوى لمن يعادينا
نظم القصيد يعصى من يداهنه
ويأتى لنا طوعا والأبيات تأتينا
أنا شاعر ما جاد الزمان بمثله
وكيف للنظم والقوافى أن تجارينا
أنا من بشعرى يعرف الشعر

وبقلمى تسود قصائدى فتعلو دواوينى
أنا ند قيس وإن كنت فائقه
فهذا من تواضعى إن شئت تصفينى
أنا من علمت الشعر كل شويعر
فبات شاعراً فذاً ينهل من دواوينى
فشوقى والبحترى علمت وحافظاً
والأعشى وجرير وقيس لا يضاهينى
أنا من علقوا على وجه السنين قصائدى
فطارت الركبان تحفظها والشعر يطرينى
ألى رفعت بين البرايا شأنه
وطارت الأشعار بينهموا تقاضينى
قالت علمتنا للناس حتى كأنهم
يقول شعراً من يهوى فيقصينى
إنى اغتربت لما رأيت عيونها
وغربتى دفنت فى طى تلحينى
هذى أغانى لحنتها على وترى

لليلـــى عـــل أوتـــار الهـــوى ليلـــى تلاقـــينى
لا تســـألوا الشـــعر عـــن مليـــك حروفـــه
فأنـــا المليـــك وكلماتـــه هـــذى جوارينـــا
وأبيـــات الشـــعر تـــأبى أن تصـــاحب
صـــاحباً إلانـــا فإنهـــا مـــن حوارينـــا

***

أيعصيك اليراع

قالت أيعصيك فى الشعر اليراع
قلت إفكا وابن إفك ما أشاعوا
لكنى عن الأيام كتمت شعرى
لما أجدبت وقد حل الضياع
ماذا أقول وديارنا نهب
و نفوسنا للغى باتت تباع
ماذا أقول وشريفنا بالجب
ملقى وبناته تبكى جياع
يرومها العلج فتعصى أمره
وزمرة الخير ينهشها السباع
لا تسألى قلمى لم صامت
فإن نطق قلمى هل يطاع
فى عصر الدبابة لا رأى

فقد منع التلفـــاز وحجـــب المـــذياع
إلا تلفـــــــاز لا يفقـــــــه شـــــــيئا
تلفظـــه الـــدنيا أجمعهـــا والأوجـــاع
لا يعـــــرف شـــــيئا عـــــن وطـــــنى
إلا مـــــــا يكتبـــــــه الصـــــــناع
صـــــناع الوطنيـــــة فى وطـــــنى كثـــــر
شـــلت أيـــديهم إفكـــا مـــا أذاعـــوا

***

مليحة القد

مليحـــة بالقـــد مالـــت فتعلـــق العشـــاق
وأبى القلـــــب ألا للحـــــب يشـــــتاق
قلـــت إنى أصـــبحت والقلـــب يعشـــقها
ومـــــن لغيرهـــــم يوقـــــع الميثـــــاق
لله در قلـــــب لـــــيس يعشـــــقها
فكيـــف والقلـــب قبـــل العـــين يشـــتاق
كـــم لمـــت قبـــل الحـــب أهـــل محبـــة
فعـــذرتهم لمـــا ذقـــت مـــا ذاقـــوا
وبـــت بـــين العشـــاق ســـيد قومـــه
لمـــا لقـــى القلـــب مـــا لاقـــوا
وبـــت وأنـــا العليـــل بحبـــها عجبـــاً

مـــن مـــن قولـــه يصـــنع الترياـــق

وإلى فـــؤادى ألا يحـــب ســـواهم

وأقســـمت ألا تـــرى الأحـــداق

فمـــا العـــين لغـــير الحـــب رائيـــه

وكيف وقد أخـــذ العـــين حســـنها الـــبراق

خـــبرت النســـاء لأن قلـــبى شـــاعر

يهـــوى الحســـن وبـــالهوى حـــداق

أنـــا لا أزور للشـــعر ســـوقاً

فأنـــا مـــن تـــزورنى الأســـواق

أحبـــها رغـــم أنفـــى أحبـــها

وأمـــدح الطـــوق إذ حلـــت الأطـــواق

وأمســـح دمعـــى بطـــرف ردنى مخافـــة

أن يـــرى الـــدمع أو تـــرى الأشـــواق

وأكـــتم الحـــب وأظهـــر لهـــا الجفـــا

وأخشـــــــى أن يـــــــرى شـــــــداق

أقـــــول عنـــــها إذا ابتعـــــدت حبيـــــبتى

وســـــهم الهـــــوى إذ لقيتـــــها مـــــراق

***

بكت عيون

بكـــــت عيـــــون وغاصـــــت الركـــــب
علـــــى مـــــا قـــــد واجـــــه العـــــرب
عـــــذراء تعففـــــت فى خـــــدرها
فـــــزاد البغايـــــا بغـــــيهم غضـــــب
وقـــــالوا تعـــــالوا نفتـــــرى قـــــولاً
علـــــى مـــــن قـــــد صـــــانها الأدب
فلنقـــــل قتلـــــت بريئـــــا مســـــالما
وقـــــد حملـــــت ســـــفاحاً ونكتتـــــب
أنحـــــن البغايـــــا وهـــــى شـــــريفة
أهـــــى مـــــن للعـــــز تســـــتلب
فلنقاطعهـــــا حـــــتى تصـــــير ذليلـــــة
أو يـــــذهب العـــــز عنـــــها وينســـــحب
فلـــــنعش فى البغـــــى جمعـــــاً
أو تمـــــت عنـــــا وتنقلـــــب

قالـــــت لأهـــــل الحـــــى إنـــــا بغايـــــا
وأنـــــا جمعنـــــا بقايانـــــا لمـــــن ســـــلبوا
قالـــــت بأنـــــا بعنـــــا المدينـــــة
وإنـــــا لمـــــن للغـــــرب نقتـــــرب
فضـــــحتنا فمـــــاذا تـــــرون أحـــــبتى
أنفتـــــرى كـــــذباً والـــــدار نغتصـــــب
أم نقـــــل قتلـــــت الأطفـــــال جهـــــراً
وقـــــد أصـــــاب فكرهـــــا العطـــــب
وعلمـــــت الســـــحر أطفالنـــــا
فبـــــاتوا والعقـــــل يتـــــذأب
(مـــــرة كـــــدا ومـــــرا كـــــدا)
وقالـــــت لهـــــم إنـــــا خصـــــغنا لظـــــالم
فبـــــات يقتـــــل فينـــــا ويغتصـــــب
وقـــــام أخوالهـــــا يســـــبون فعلتنـــــا
وبنـــــا أمثـــــال للبغـــــى قـــــد ضـــــربوا
وقـــــالوا بأنـــــا خنـــــا القضـــــية

وقد تبرأ من أفعالنا العرب
قالت بأن بيوتنا نهب
وبأن لسنا للعز ننتسب
ووصمتنا بأنا غرار معزة
وبأنا من تنجب الرقب(الحيات)
وبأن سيوفنا طال غيابها
حتى أبت غمدها القرب (مكان السيف)
وسكتنا ولم يقطع سكاتنا
إلا لما عيوننا عصبوا
فلنجتمع فى دارنا أمم
ولنخبأ ما أظهر اللهب
فإما ممات وإما حياة
وما العز عن الأحرار ينتقب
قالت بأنا عبيد الهوى
وبأننا من تلهه القرب
وحاكت لنا خيالات ونسج

وقالـــــــت هـــــــل تقـــــــرأ الكتـــــــب
قالـــــــت بأننـــــــا قـــــــوم جهـــــــل
وقـــــــوم الجهـــــــل الجهـــــــل مـــــــا غلبـــــــوا
وقالـــــــت بأنـــــــا خنـــــــا الضـــــــمير
وبأنـــــــا مـــــــن للعـــــــز قـــــــد صـــــــلبوا
قالـــــــت بأنـــــــا وأدنـــــــا البنـــــــات
وتركنـــــــا الطغـــــــاة لنســـــــائنا طلبـــــــوا
وخضـــــــعنا فكنـــــــا كحمـــــــر الآف
نمتطـــــــى اذا مـــــــا همـــــــو رغبـــــــوا
فمـــــــا الحـــــــل وكيـــــــف الصـــــــنيع
ومـــــــن يـــــــدين شـــــــريفة ســـــــيقترب
أيهـــــــا الأحـــــــرار أنـــــــا وقـــــــود
وأنـــــــتم إذا مـــــــا ثـــــــرتم اللـــــــهب
فمـــــــا المـــــــوت عنـــــــا بعيـــــــد
ومـــــــن ينجـــــــى إذ رامـــــــه الطلـــــــب

أرى الخلافة

أرى الخلافة عنك قد ذهبت
ماذا تقول و أنت خليفة فينا
ومن لدين الله من السفهاء يحفظه
ومن لنا وبلاد الكفر ترمينا
ومن يجاهد الكفر فى جلد
إذ رام عن نصرة الإسلام يثنينا
يا آخر الخلفاء تعتذر القوافى
والشعر يخجل منا كيف يأتينا
وقد ضيعنا من الإسلام منبت عزه
فبات كدراً بعد الصفو يسقينا
لله درك يا عبد الحميد وإنه
من المآسى ما ينسى القوانين
حفظت الخلافة وكلاب الكفر راقبة

سقوط أمتنا فيعلو من يعادينا
حصن تهاوى قد كان يمنعنا
فمن بعد سقوط الحصن يحمينا
أرى السهام من كل حدب مصوبة
لصدور أمتنا فمن منها سيحمينا
وقد سقط درع كنا فى الحرب نلبسه
فتنقلب السهام راجعة لنحور عادينا
قالوا متى تيتم بنو الإسلام أجمعهم
قلت لما سقطت خلافة كانت تنادينا
إن حافظوا على ما دمت باقية
فخنا عهوداً كانت ستنجينا
وهل ضاعت فلسطين يا قوم إلا
لما ذهبت خلافة الإسلام عن أراضينا
أرى اليوم كل الناس تتحد
إلا بنو الإسلام وذا يسعد أعادينا
فأعيدوا للإسلام راية مجده

و ادعـــوا معـــى خلافـــة الإســـلام تأتينـــا
لا أذل الله بنـــــو الإســـــلام للحظـــــة
ولا رفـــــع الله رايـــــة لمـــــن يعادينـــــا
تخـــير الله مـــن الأصـــلاب تبـــع أحمـــد
وهـــذا شـــرف مـــن الـــرحمن مولينـــا
بأنـــا أتبـــاع خـــير المرســـلين جمـــيعهم
ومـــن غيرنـــا ســـيرد للـــدنيا فلســـطين
تجمعـــوا وتجمهـــروا إن الخلافـــة ضـــيعت
فحـــق للـــدنيا البكـــا والعـــز يبكينـــا
وحـــق للســـيف أن يمـــوت بغمـــده
وحـــق للـــهيجاء يـــا قـــومى تقاضـــينا
قـــالوا الخلافـــة عـــين الجمـــود ورأســـه
قلـــت الخلافـــة بيـــت ســـيحوينا
أرأيـــتم الـــذئب يأكـــل غـــير شـــاردة
فـــاليوم يأكـــل إخواننـــا والغـــد يأتينـــا
أفيقـــوا مـــن غفلـــة يـــا قـــوم قاتلـــة

فقـــد ولى عهـــد يطـــل علينـــا المـــوالين
افيقوا فالقدس يـــا أمـــة التوحيـــد ضـــائعة
وبغـــداد تشـــكوا مـــراراً مـــن تناســـينا
ودمشـــق فيهـــا مـــن المـــآتم كثـــرة
و بنـــت المعـــز باتـــت ترجـــو المجيريـــن
لله درك يـــا أمـــة كانـــت للكـــون قائـــدة
فباتـــت مكبلـــة تنـــوح ولا مجـــبين

***

حكم الحب

مـــا حكـــم الحـــب ببلـــدتنا

قالـــت لى عيـــب وحـــرام

قلـــت وهـــل زرت مـــدينتنا

أم أن كلامـــك أوهـــام

يـــا ليلـــى ماذنـــب فـــؤادى

أن يلقـــى قلـــب صـــوام

يـــاليلى ماذنـــب عيـــونى

أن تـــرزق جفـــن حـــوام

أن تحيـــا عـــينى فى درب

أن تحيـــا معـــنى الإظـــلام

لكـــن فـــؤادى لايـــدرى

هـــل يلـــبس لـــبس الاحـــرام

أم يمشـــى فى وطـــن حبيـــب

ويـــديم القلـــب النســـيان

يـــا ليلـــى ماذنـــب دمـــوعى

أن تعـــرف كيـــف الحرمـــان

أن يحـــرم قلـــبى مـــن حـــب

أن يحمـــل هـــم الايـــام

أن يـــدرك قلـــبى عاشـــقة

والعشـــق عـــدو العصـــيان

لا أعـــرف ليلـــى أحبـــابى

إلاك فأنـــتِ الأكـــوان

سأســـافر يـــاليلى دومـــاً

وأطـــوف بـــأرض العربـــان

كـــى أبحـــث عنـــك ببلـــدتنا

وأهـــــدم ســـــور الأحـــــزان

وأقـــــارع قومـــــاً عـــــادونى

فى حبـــــك كـــــل الألـــــوان

قـــــالوا إنـــــك ليلـــــى عاشـــــقة

وبـــــأن القلـــــب سينســـــانى

وبأنـــــك مـــــا كنـــــت فتـــــاتى

ماكنـــــت جـــــديرا تهـــــوانى

لكـــــن فـــــؤادى يـــــاليلى

قـــــد جـــــاء ليهـــــزم أقـــــرانى

قـــــد تحكـــــى يومـــــا قصـــــتنا

قـــــد تســـــمع فى كـــــل مكـــــان

لاتخشـــــى أبـــــدا ســـــيدتى

ســـــيغنى البلبـــــل ألحـــــانى

ســـــيقول بأنـــــك فـــــاتنتى

وبـــــأن القلـــــب ســـــيرعانى

وبـــــأنى إن طـــــال غيـــــابى

لا أعـــــرف لى مـــــن عنـــــوان

يـــــاليلى غـــــير عيـــــون

قـــــد كانـــــت دومـــــا عنـــــوانى

إن طـــــال غيـــــابى لاتســـــلى

فعليـــــك وصـــــال العنـــــوان

فهنيئـــــا يـــــاليلى نومـــــا

قـــــد مـــــر بعـــــين تهـــــوانى

وهنيئـــــا يـــــا ليلـــــى حلمـــــا

قـــــد كـــــان يصـــــادف احلامـــــى

مازلـــــت أحبـــــك مـــــاذنبى

قـــــد أذنـــــب قلـــــب ينســـــانى

لكـــــن إن كنـــــت تحبـــــينى

فأحبـــــك كانـــــت أيـــــامى

إن قلـــــت بأنـــــك هـــــاجرتى

لاشـــــك ســـــتحيى أحـــــزانى

لـــن أقبـــل يـــا ليلـــى هجـــرا

مـــن قلـــب يقطـــع أغصـــانى

كـــى يحيـــا يومـــا فى دفء

قـــد يهـــدم ســـور البســـتان

لـــن أقبـــل يـــا ليلـــى عـــذرا

ماعـــــذر فـــــؤاد خـــــلانى

يجعلـــــنى أضـــــحك مـــــن ألم

يجعلـــــنى أمـــــدح ســـــجانى

مـــــازل هـــــواكم يكـــــوينى

فى ليلـــــى فى كـــــل زمـــــانى

لا تســـــلى يومـــــا جارتنـــــا

قـــــد كانـــــت يومـــــا تهـــــوانى

ســـــــتقول بـــــــأنى عاشـــــــقها

قـــــد كانـــــت زهـــــرة احلامـــــى

لكـــــــنى لا أعـــــــرف إلاكـــــــى

يـــــــازهرة كـــــــل البســـــــتان

قـــــد تخـــــتم يومـــــا قصـــــتنا

بكلام قد كتـــب بـــدمع العصـــيان

بفـــــراق يـــــا ليلـــــى حتمـــــا

بوصـــــال والوصـــــل امـــــانى

***

جئت ليلى

جئـــت ليلـــى فيـــا تعـــس أبيـــاتى
تقـــف عـــاجزة والشـــعر مرآتـــى
كســـرت ليلـــى كـــل أشـــرعتى
وماتت بـــيم الهـــوى لـــيلاى صـــيحاتى
فماتدرى الهـــوى مـــن كنـــت أهواهـــا
فما عـــذر أشـــعارى ومـــازاد كلمـــاتى
قطعـــت ليلـــى كـــل أوردتـــى
وكتبـــت شـــعرا والـــدمع مـــن ذاتـــى
أبكى على قلـــب قـــد كـــان يظلمـــنى
حين الفـــراق وكـــل الـــدمع حرمـــاتى
أبكى على حـــب قـــد كـــان يضـــنينى

أبكـــى علـــى زمـــن لـــيس بـــالآتى

علـــــى قلـــــب لازال يهجـــــرنى

كلمـــا ناديتـــه أبكـــى علـــى ذاتـــى

علـــــى قلـــــب ليـــــت يـــــذكرنى

تفديـــــه روحـــــى لـــــو رام لحيـــــاتى

***

بكى الدأماء

جئت أشكو حتى بكى الدأماء
ورق لحال قلبى فى الحب وجناء
قالت أمثلك فى الغرام معذب
تشكو الهوى ومرامه الإدجاء
قلت مال عينى للحب ناظرة
ومرام قلبى فى الحب علياء
تناست اسمى لما بعثت رسالتى
وقالت من ذا صاحب الإمضاء
قيل هذا المحب فويله
قالت من قد كثرت الأسماء
أياصاحب الوجه الجميل تحية
منى إليك تحية ودعاء
إنى حفظت العهد لما خنته

ومســـــحت دمعـــــى وفى العيـــــنين أقـــــذاء
وصـــــبرت حـــــتى قيـــــل لـــــيس بعاقـــــل
ودهـــــم وهـــــم ظعنـــــوا فمـــــا بـــــاءوا
ملكـــــوا فـــــؤادا لـــــيس يـــــدرى غيرهـــــم
فـــــبنى لهـــــم فى اللـــــب قعســـــاء
هـــــذا قريضـــــى عـــــل يومـــــا تقـــــرئين
ماعـــــدت أخشـــــى ماقالـــــه الرقبـــــاء
فلتشـــــهدى وليشـــــهدوا أن الفـــــؤاد متـــــيم
يـــــامن ملكـــــت القلـــــب ليـــــت ثـــــواء
أيعـــــاب قلـــــبى إذ رأوه متيمـــــا
تـــــالله لا فـــــذاك الوجـــــه وضـــــاء
وعينـــــان لســـــت أدرى كيـــــف وصـــــفهم
حـــــار قلمـــــى فى وصـــــف حـــــوراء
غنـــــت لهـــــا الـــــدنيا لمـــــا رأتهـــــا تبتســـــم
وغـــــدت بعـــــد طـــــول الليـــــل أضـــــواء
إذاغابـــــت رأيـــــت عـــــينى اظلمـــــت

وباتت بعد طول النور ظلماء
ألا فاشهدوا أن ليلى حبيبتى
وقلبى كهاد هزة الحداء
حدثتنى بقول ليس شعر قولها
وذا شعر ماقاله الشعراء
ليلاى إنى لأخشى مماتنا
أخشى ألا نثوى هنا رفقاء
هنا قبر سيحوى ياحبيب رفاتنا
جئنا نزور فعلا فيه شفاء
كنا قبل قلبين فى بشر
ألا ليتنا بعد الممات سواء
إذا جفوت القلب غابت روحه
وثوى به بعد الجفاء شقاء
وإذا ضحكت رأيت قلبى ضاحكا
رغب الحياة وليس فيه عناء
قالو وجدت الحب هلا وصفته

قلـــــت هـــــاتوا مـــــن أمـــــتى الخطبـــــاء
فالحـــــب لا هـــــى كلمـــــة إن قلتـــــها
ولا هـــــى كلمـــــة إن قالهـــــا النجبـــــاء
لا وصـــــــف للحـــــــب إلا قولـــــــة
إن المحـــــب يـــــرى الحبيـــــب صـــــفاء
إن قـــــال قـــــولا قـــــال ذاك جمالـــــه
أو فعـــــل فعـــــلا قـــــال فيـــــه بقـــــاء
إن النقـــــائص فيـــــه عـــــين مكـــــارم
لا شـــــئ فيـــــه إلا وفيـــــه بهـــــاء
هـــــذا الهـــــوى إن رمـــــت مـــــنى وصـــــفه
إن المعذب فى الهـــوى هـــو أســـعد الســـعداء

***

جرحك غزة

جرحـــــك يـــــاغزة أبكـــــانى
فـــــالجرح قـــــديم وأعـــــانى
والكـــــل ســـــكوت وألمـــــى
ياويلـــــك مـــــنى ســـــجانى
لـــــن تفـــــرح أبـــــدا بعـــــذابى
لـــــن أظهـــــر يومـــــا احـــــزانى
لـــــن أتخضـــــع يومـــــا رايتنـــــا
لـــــن تركـــــع أبـــــدا أوطـــــانى
العـــــزة لـــــن تنســـــى وطنـــــا
لا يعـــــرف طعـــــم الخـــــذلان
مالـــــك يـــــاغزة باكيـــــة
وبكـــــاؤك غـــــزة أعيـــــانى
وســـــهرت الليـــــل بلاذنـــــب

وســـــهادك يومـــــا أضـــــنانى

والعـــرب بنـــوم قـــد مـــاتوا

قـــد كرهـــوا عـــيش الرعيـــان

قـــد بـــاتوا يبنـــون قصـــورا

قـــد خلعـــوا ثـــوب الإيمـــان

قـــد ركبـــوا ركـــب المدنيـــة

فنســـــوا حلـــــو الأزمـــــان

بغـــــداد تـــــئن ولا أحـــــد

يـــــذكرك ولا فى عنـــــوان

لاأحـــــد يفكـــــر فى قـــــدس

والكـــــل يحـــــيى النســـــيان

فالحـــــاكم مشـــــغول دومـــــا

والشـــــعب جـــــريح ويعـــــانى

والقاضـــــى لايصـــــدر حكمـــــا

إلا وســـــــيذكر عنـــــــوانى

إنى مـــــن فتـــــت دولتنـــــا

وبـــانى مـــن يحـــيى الثـــانى
لكـــنى ياولـــدى دومـــا
أهفـــو أن تعلـــو أوطـــانى
أحكـــام القاضـــى قـــد صـــدرت
ووصـــمت بـــأنى عـــدوانى
وبـــأنى مـــن حـــرق القريـــة
وبـــأن الخونـــة أعـــوانى
وأتـــى بشـــهود مـــن وطـــنى
وشـــهود الـــزور علـــى الجـــانى
مـــن فتـــت ياهـــذا وطنـــك
فأجـــاب بـــأنى أنـــا الجـــانى
وأشـــار بـــأنى مـــن قتـــل
وأضـــاف فـــارفق عنـــوانى
فتســـامر مـــن سمـــع القصـــة
وأتـــانى صـــوت يهـــوانى
اخـــرج مـــن وطنـــك لاترجـــع

فـــــالوطن مبـــــاع فانســـــانى
وانســـى خـــب الـــوطن وغـــادر
واتـــــرك ياولـــــدى ألحـــــانى
فـــــاللحن حـــــزين أن تـــــره
محزون أن تســـرق حـــتى أحـــزانى

***

المؤلف فى سطور

مواليد محافظة أسيوط ، مركز الغنايم بتاريخ ١٦-٣-١٩٨٧م

حاصل على بكالريوس الهندسة المدنية جامعة اسيوط ٢٠٠٩م

له من المؤلفات دواوين قلوص الهوى، وقصائد على الطريق، ومسرحيات: عنتر و عبلة، والوضع العربى، وكتاب مشاهير علماء المسلمين فى القرن العشرين.

الفهرس

مقدمة	٣
رحماك ربى	٥
عميد الهوى	٨
حرق الأقصى	١١
أطال الدجى	١٦
إلى بغداد	١٩
مات العرب	٢٢
رسول الهوى	٢٥
دار قاتلتى	٢٩
قلوص الهوى	٣١
الخصمان	٣٤
العذول	٣٩
بين الأجداث	٤٩
أيهون ودى	٥٣

لم البكا	٦٠
أمرت قلبى	٦٢
حكايتى وعجوز	٦٦
أيعصيك اليراع	٧٠
مليحة القد	٧٢
بكت عيون	٧٥
أرى الخلافة	٧٩
حكم الحب	٨٣
جئت ليلى	٨٩
بكى الدأماء	٩١
جرحك غزة	٩٥
المؤلف فى سطور	٩٩